تقييم الأداء الأمريكي في لبنان
بعد الحرب

2025-4-2

مقدمة

منذ اندلاع الحرب الأخيرة في سبتمبر 2024، برز الدور الأمريكي في لبنان متخذاً أشكالًا متعددة من الدعم العسكري والدبلوماسي والاستخباري لإسرائيل، إلى جانب تدخلات مباشرة وغير مباشرة في المشهد اللبناني. تاريخيًا، لطالما تعاملت الولايات المتحدة مع لبنان من زاوية استراتيجياتها الإقليمية، سواء عبر تقليص نفوض حزب الله، أو من خلال دعم استقرار حكومات متوافقة مع سياساتها. ومع انتهاء العمليات العسكرية وبدء مرحلة إعادة ترتيب التوازنات في المنطقة، تعززت التساؤلات حول ماهية الأهداف الأمريكية في لبنان، والوسائل التي تعتمدها لتحقيقها، ومدى تأثيرها على الوضع الداخلي اللبناني.

يركز هذا البحث على تحليل السياسات الأمريكية تجاه لبنان بعد الحرب، من خلال دراسة لفريق عمل ترامب في لبنان ومجالات الدعم المختلفة، بدءًا من المساعدات العسكرية لإسرائيل، مرورًا بالدور الدبلوماسي والاستخباري، وصولًا إلى الطموحات السياسية والاقتصادية التي تسعى إدارة ترامب لتحقيقها. كما تبحث الورقة في مدى نجاح هذه السياسات في تحقيق أهدافها، وانعكاساتها على مستقبل لبنان كدولة ضمن بيئة إقليمية مضطربة.

السؤال المحوري الذي يسعى البحث للإجابة عليه هو: أين يصب التركيز الأمريكي في لبنان اليوم، وما الأهداف النهائية التي تسعى واشنطن لتحقيقها من خلال سياساتها المتبعة؟ وفي الخلاصة تقدم الورقة تقييماً عاماً للأداء الأمريكي في لبنان.

فهرس

- **مقدمة**
- **فريق ترامب للبنان**
- **مجالات العمل الأمريكية في لبنان**
- **الطموحات والنوايا الأمريكية في لبنان**
- **الوسائل والأهداف الأمريكية بعد الحرب**
- **تقييم**

فريق ترامب للبنان

تختلف طريقة أداء الإدارة الأمريكية الحالية عن سابقاتها مع لبنان، بل ومع كل دول العالم، وهذا ما تخوفت منه أوروبا كثيراً وتحدثت به حكوماتها خوفاً من مجيء ترامب، وأظهرت هذه الإدارة أسلوباً غير مألوف في العمل مع دول الحليفة والصديقة لها، فترامب الذي يرأس

هذه الإدارة، يتبجح يومياً بقدراته الاستثنائية على إعادة "أمريكا عظيمة مرة أخرى"، وتحميل الإدارات السابقة مسؤوليات ذلك والدول الحليفة استغلال ذلك أيضاً، وذهب إلى حد التدخل المباشر بسيادة مختلف الدول مثل كندا وبنما وكأنما هي دول بلا سيادة لها، وفي ظل هذا التغير في السياسات مع مختلف الدول في العالم، فإن ترامب خصّص فريقاً للبنان يملك نفس عقلية حاكمه وهو:

ستيف ويتكوف، شريك الجولف

المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط

كان ستيف ويتكوف، المحامي الذي تحول إلى قطب عقارات، عرف دونالد ترامب لأول مرة كعميل، ثم أصبح فيما بعد صديقًا شخصيًا ورفيقًا في لعبة الجولف.

خلال دورة الانتخابات الأخيرة، لعب ويتكوف دورًا فعالاً في الحملة، حيث ساعد ترامب في جمع التبرعات بين المانحين اليهود الأثرياء من عالم الأعمال. وقال ويتكوف، وهو مؤيد قوي لإسرائيل، إنه بعد قرار الرئيس جو بايدن بإيقاف شحنة أسلحة إلى العدو الاسرائيلي، جمع "تبرعات مكونة من ستة وسبعة أرقام" من المانحين اليهود الذين شعروا بالخوف من سياسة بايدن وقدم ويتكوف ما يزيد عن مليوني دولار من ماله الخاص لحملة ترامب ودعم بسخاء مرشحين جمهوريين آخرين.

يأتي ويتكوف إلى الوظيفة بخبرة صفرية في الدبلوماسية والسياسة الخارجية. في عالم ترامب، يعد كونك من الخارج ميزة إضافية، لكن رجل الأعمال قد يواجه صعوبات في التعامل مع تعقيدات الدبلوماسية في الشرق الأوسط والتغلب على البيروقراطية في واشنطن.

وهناك قضية أخرى قد تؤثر على فعالية ويتكوف وهي علاقاته في المنطقة. فمن ناحية، يُعرف بأنه من المعجبين ببنيامين نتنياهو الذي؟ وصف خطابه- نتنياهو- أمام الكونجرس في وقت سابق من هذا العام بأنه تجربة "روحية".

تم تعيين ستيف ويتكوف من قبل الرئيس دونالد ترامب في 20 يناير 2025، وهو يشغل منصب المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط. وبهذه الصفة، يشرف على الجهود الدبلوماسية والمبادرات السياسية في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك لبنان. يقدم ويتكوف تقاريره مباشرة إلى الرئيس ترامب، ويقدم المشورة بشأن القرارات الاستراتيجية. يتضمن دوره التنسيق مع مسؤولين آخرين، مثل نائب المبعوث الخاص والمستشارين، لتنفيذ سياسات الإدارة.

أبرز تحركات ويتكوف تجاه لبنان بعد الحرب:

- اقتراح انضمام لبنان إلى الاتفاقيات الابراهيمية: في فبراير 2025، أعرب ويتكوف عن تفاؤله بإمكانية انضمام لبنان وسوريا إلى اتفاقيات إبراهيم، التي تهدف إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

بعد تعيينه كمبعوث خاص للشرق الأوسط، تركزت مهامه في عدة مجالات مهمة تجاه لبنان:

- الحفاظ على المصلحة الأمريكية في الصراعات الإقليمية:
  - يعمل ويتكوف على تمثيل الإدارة الأمريكية في قضايا النزاع والحروب في المنطقة، وحالياً في قضية لبنان والعدوان الإسرائيلي عليه وبذلك يبقي مسارات التفاوض والتنسيق تحت أعين الإدارة الأمريكية تحقيقاً لمصالحها المتماهية مع مصلحة العدو الإسرائيلي.
- دعم جهود التطبيع:
  - البحث في إمكانية انضمام لبنان إلى اتفاقيات "أبراهام" والتطبيع مع الكيان المؤقت.
- التنسيق مع الأطراف اللبنانية:
  - التنسيق مع الدولة اللبنانية لفرض السياسات والإملاءات والشروط بحسب الوضع.
- مراقبة التهديدات الأمنية:
  - يتابع بشكل مستمر ما يهدد المصالح الأمريكية والإسرائيلية في لبنان، وعلى وجه الخصوص "حزب الله".
- التفاعل مع القوى الدولية:
  - يسعى إلى التنسيق مع الدول الكبرى مثل فرنسا والسعودية، بالإضافة إلى الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة، لزيادة الضغط على القوى المناوئة للسياسات الأمريكية داخل لبنان، من خلال تحريض تلك الدول والمنظمات عليها ما يجعلها تحت ضغط دولي.

مسعد بولس، صهر ترامب

المستشار الأول لرئيس الولايات المتحدة للشؤون العربية والشرق الأوسط

دخل مسعد بولس، رجل الأعمال اللبناني الأميركي الثري، إلى دائرة ترامب من خلال زواج ابنه مايكل من ابنة ترامب تيفاني.

كان بولس على وفاق مع صهر ترامب، وتطورت صداقتهما الشخصية هذا العام إلى شراكة سياسية. وتولى بولس مهمة الاتصال غير الرسمي لترامب بالمجتمع العربي الأميركي، حيث

قضى وقتًا مع الناخبين العرب غير الحاسمين في ولايات رئيسية، وخاصة ميشيغان، وعمل على إقناعهم بالتصويت لصالح ترامب. لقد نجح بولس، إلى جانب آخرين، في تنفيذ مهمة تبدو مستحيلة: إقناع الناخبين العرب والمسلمين الإدلاء بأصواتهم لصالح ترامب الذي سعى في الماضي إلى فرض حظر على الهجرة من الدول الإسلامية والذي انحاز مرارًا وتكرارًا إلى العدو الاسرائيلي. لقد ركب بولس موجة المشاعر المناهضة لبايدن بين الأمريكيين العرب بسبب الحرب في غزة، ووعدهم بأن ترامب سيكون رئيسًا ينهي الحرب.

على الرغم من أنه عاش معظم حياته في الولايات المتحدة، إلا أنه يحافظ على علاقات قوية مع سياسيين في لبنان.

ومع ذلك، مثل ويتكوف، فإنه يأتي إلى المنصب بدون خبرة دبلوماسية سابقة، ومن غير المعروف مدى فعاليته كمفاوض. وعلاوة على ذلك، كما هو الحال مع معظم المبعوثين والمستشارين الخاصين، فإن عمله قد يتعارض، ومن المرجح أن يتعارض، مع عمل دبلوماسيي وزارة الخارجية ومسؤولي مجلس الأمن القومي، الذين يشاركون بالفعل في الميدان.

يقدم مسعد بولس، الذي تم تعيينه مستشارًا أول للرئيس للشؤون العربية والشرق الأوسط، المشورة للرئيس ترامب بشأن المسائل المتعلقة بالدول العربية والشرق الأوسط الأوسع، بما في ذلك لبنان. وتشمل مسؤولياته تقديم رؤى تستند إلى خبرته التجارية واتصالاته الإقليمية، وخاصة داخل المجتمع العربي الأمريكي. يتعاون بولس مع كبار المسؤولين الآخرين لتشكيل وتعزيز السياسات الأمريكية في المنطقة.

بعد انتهاء الحرب الأخيرة بين لبنان والعدو الإسرائيلي في سبتمبر 2024، قام مسعد بولس، مستشار الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط، بعدة تحركات في المنطقة، مع تركيز خاص على لبنان. أبرز هذه التحركات والتصريحات تشمل:

- التزام فوري بإنهاء الحرب: خلال الحملة الانتخابية، صرح مسعد بولس بأنه في حال فوز ترامب، سيعمل بشكل فوري على إنهاء الحرب في لبنان دون انتظار تنصيبه رسميًا في يناير 2025.
- تحديد خطوط اتفاق وقف إطلاق النار: في ديسمبر 2024، أعلن بولس عن تحديد الخطوط الرئيسية لاتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله.

مهام مسعد بولس تجاه لبنان تتمحور حول عدة نقاط رئيسية بعد تعيينه مستشارًا للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط، تركزت مهامه في ما يلي:

- التصعيد بين حزب الله والعدو الاسرائيلي:

- يعمل مسعد بولس على التنسيق مع الأطراف المحلية الإقليمية والدولية للوصول لزيادة الضغط على حزب الله ولبنان الرسمي، لفرض شروط تتناسب مع الأهداف الإسرائيلية وتخدم الأهداف الأمريكية الاستراتيجية في المنطقة.
- يعمل على تعزيز الحضور الأمريكي والأجنبي الاستخباري داخل لبنان من خلال صفقات ومعاهدات أمنية بين الدولة اللبنانية والدول الجائرة.

- التفاوض حول الحدود والنزاعات الإقليمية تحقيقاً للمصالح:

- يسهم في جهود الوساطة لحل النزاعات الحدودية بين لبنان والكيان المؤقت، خصوصًا في منطقة مزارع شبعا والحدود البحرية، بهدف تحقيق الأهداف الأمريكية والإسرائيلية.

- تعزيز ارتباط الاقتصاد اللبناني بالسياسات الأمريكية:

- يساهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان والولايات المتحدة، ويبحث عن سبل لدعم الاقتصاد اللبناني المنهار من خلال مساعدات اقتصادية، مشاريع تنموية، أو جذب الاستثمارات.

مورجان أورتاجوس، وجه السلام الجديد

نائب المبعوث الخاص للولايات المتحدة للسلام في الشرق الأوسط

تشغل مورجان أورتاجوس حاليًا منصب نائب المبعوث الخاص للولايات المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، وقد عيّنها الرئيس دونالد ترامب في 3 يناير 2025.

في هذا الدور، تعمل تحت إشراف المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، مع التركيز على الجهود الدبلوماسية في المنطقة.

بصفتها الحالية، شاركت أورتاجوس بنشاط في لبنان. خلال زيارة في فبراير 2025، التقت بالرئيس اللبناني جوزيف عون وأكدت على موقف الولايات المتحدة ضد إشراك حزب الله في الحكومة اللبنانية.

يؤكد هذا المنصب على جهود الإدارة الأميركية لمنع مشاركة حزب الله في الحكم اللبناني أو التأثير عليه.

بعد تعيينها نائبة المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط، تركزت مهامها على النقاط التالية:

- الهيمنة على الوضع السياسي والأمني:

- العمل على ضمان السيطرة على الوضع الأمني في، بما في ذلك ما يتعلق بالصراع بين لبنان والعدو الاسرائيلي.
- بحجة السيادة التأكيد على ضرورة أن يكون لبنان دولة خالية من تأثير حزب الله.

- الهيمنة على الاقتصاد:
  - تشجيع الحكومة اللبنانية على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية المطلوبة والمشروطة لضمان إبقاء الحكومة اللبنانية والاقتصاد اللبناني مرهونين للقرارات الأمريكية.
- التوصل إلى التطبيع بين لبنان والعدو الاسرائيلي:
  - العمل على الوصول إلى "سلام" بين لبنان والكيان المؤقت.
- إدارة الوكلاء:
  - الضغط للوصول إلى قانون انتخابي يضمن وصول الأطراف الحليفة للإدارة الأمريكية.
  - توجيه القوى الوكيلة في الداخل عبر سياسات تتماهى مع الأهداف الأمريكية
- مواجهة نفوذ حزب الله:
  - العمل على الحد من نفوذ حزب الله في لبنان، سواء على الصعيد العسكري أو السياسي، وضمان أن تكون الدولة اللبنانية هي صاحبة القرار في شؤونها الداخلية.
  - الضغط على الحكومة اللبنانية لعدم السماح بمشاركة حزب الله في الحكومة اللبنانية أو تأثيره على قراراتها.
- تعزيز الحضور الأمريكي في لبنان:
  - تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الأمن، والتعليم، والمساعدات الإنسانية والتي تزيد من الحضور الأمريكي في المؤسسات على الصعيد الأمني والثقافي والمجتمعي.

تشارك أورتاجوس في محادثات ومشاورات مستمرة مع المسؤولين اللبنانيين والدوليين لتحقيق هذه الأهداف.

تيموثي أ. ليندركينج

القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى

بصفته القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، يشرف تيموثي أ. ليندركينج على السياسة الخارجية الأميركية والعلاقات الدبلوماسية مع دول الشرق الأدنى، بما في ذلك لبنان. ويشمل دوره إدارة عمليات السفارة، وصياغة استراتيجيات السياسة،

والتنسيق مع وكالات حكومية أخرى. ويتفاعل ليندركينج مع كبار المستشارين والمبعوثين لمواءمة جهود وزارة الخارجية مع أهداف الإدارة.

ميشال عيسى، اللبناني الأمريكي

السفير الأميركي في لبنان

ميشال عيسى سفير للولايات المتحدة في لبنان، يمثل المصالح الأميركية في لبنان، ويسهل العلاقات الدبلوماسية ويدعم المبادرات السياسية. ويقدم السفير تقاريره عادة إلى مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ويتعاون مع المبعوثين والمستشارين لضمان توصيل السياسات الأميركية وتنفيذها بشكل فعال في لبنان.

التفاعلات بين المسؤولين ومع الرئيس ترامب

ينسق ستيف ويتكوف سياسة الشرق الأوسط ويقدم تقاريره مباشرة إلى الرئيس ترامب. يتعاون مع مورغان أورتاجوس ومسعد بولس لضمان تنفيذ السياسة الموحدة.

يقدم مسعد بولس المشورة الاستراتيجية للرئيس ترامب بشأن الشؤون العربية والشرق الأوسط، ويعمل جنبًا إلى جنب مع ويتكوف وأورتاجوس لمواءمة الجهود الدبلوماسية.

تدعم مورغان أورتاجوس ويتكوف في المشاركات الدبلوماسية وتنفيذ السياسات، مما يضمن أن تكون المبادرات متماشية مع أهداف الإدارة.

يدير تيموثي أ. ليندركينغ العلاقات الدبلوماسية وعمليات السفارة في الشرق الأدنى، وينسق مع ويتكوف وبولس لمواءمة إجراءات وزارة الخارجية مع سياسات الإدارة الأوسع نطاقًا.

إذا تم تعيين ميشال عيسى سفيراً في لبنان، فسوف ينفذ السياسات الأمريكية على الأرض، ويقدم تقاريره إلى ليندركينغ ويتعاون مع ويتكوف وبولس لضمان علاقات دبلوماسية متماسكة.

خلاصة

تظهر الإدارة الأمريكية الحالية جدية في التعاطي مع المسائل المرتبطة بلبنان؛ التصعيد مع الكيان المؤقت والداخل اللبناني بملفاته المتعددة وعلى رأسها مسألة حزب الله وسلاح المقاومة. وتظهر هذه الجدية من خلال الحركة الدبلوماسية المكثّفة لفريق ترامب داخل لبنان، ومن خلال ما تم عرضه أعلاه من خصائص ومزايا لدى كل فرد من هذا الفريق، يظهر بأنه-الفريق- بالدرجة الأولى شديد الإخلاص لترامب وأنهم يتماهون مع سياساته بالرغم من حدتها، أما

على الصعيد اللبناني فإن خلفية هؤلاء الأفراد الذي يتشكل منهم فريق ترامب للمنطقة، يظهر أنهم حاقدون على المقاومة وحزب الله تحديداً، وتظهر حركتهم جدية محاولاتهم بشتى الوسائل الممكنة لهم لإضعاف الحزب وعزله عن الداخل اللبناني. ومن خلال ما تقدم فإن فريق ترامب للبنان يعمل وبتوجيه من الرئيس وتوافق أيضاً معه أن المصلحة الأمريكية الأولى دعم الكيان المؤقت وإتاحة له كل السبل للتعويض عن خسائر الفترة السابقة. ويمكن تلخيص أهداف هذا الفريق على الشكل التالي:

- مواجهة حزب الله وتأثيراته الداخلية وفي الصراع مع الكيان المؤقت.
- دعم السلطة اللبنانية الجديدة تحقيقاً للهدف الأول.
- الحفاظ على مستوى الشدة "الوصاية" في التعاطي مع الدولة اللبنانية من خلال فرض شروط على الهبات والإصلاحات.
- السعي لتحقيق التطبيع بين لبنان والكيان المؤقت.

مجالات العمل الأمريكية في لبنان

تختلف أسباب اندلاع الحرب بين لبنان والكيان المؤقت عن جميع مسببات الحروب السابقة، وتكمن شدة حساسية هذه الحرب في تلك الأسباب، إذ إن يوم السابع من أكتوبر كشف حجم الهوة الإسرائيلية الاستخباراتية وما تلاه من تصعيد كبير على مختلف الجبهات وبشكل خاص الجبهة اللبنانية التي كانت الأكثر مشاركة نتيجة القرب والصراع التاريخي بين حزب الله والعدو. واعتبر الاسناد اللبناني هو الأكثر تأثيراً على المسار العسكري الإسرائيلي في غزة وأظهرت عمليات المقاومة في لبنان حجم تراكم القوة الذي عززته طوال سنين وحجم المعرفة العسكرية والضبط والإدارة العسكرية للمعركة، ذلك ما أثار ارتياباً لدى الأمريكي والإسرائيلي مما ستتركه هذه الأعمال من تأثير على الوعي الإسرائيلي والتداعيات على مستقبل الكيان، فما كان من الأمريكي إلا القيام بخطوات داعمة للكيان ومؤثرة على مسار المعركة في مختلف المجالات، ونقلت المعركة من مستوى الاشتباك متوسط الشدة إلى مستوى الحرب أو الاشتباك عالي الشدة.

ومع توقف الحرب، تواصل الإدارة الأمريكية جهدها الحثيث في التدخل بمختلف القضايا المؤثرة على اتفاق الهدنة بين لبنان والكيان والتدخل بالشأن اللبناني بما يحقق سياساتها.

هذا الفصل يناقش بشكل خاص المجالات التي خاضتها الإدارة الأمريكية في دعمها للكيان المؤقت والسياسات المعتمدة في هذه المجالات.

إن الجهد الأمريكي العسكري الأخير في الحرب الإسرائيلية على لبنان غير مسبوق، ففي مختلف السياسات المعتمدة في هذا المجال يظهر أن مستوى الدعم والتدخل أكثر ارتفاعاً من أي وقت مضى.

المجال العسكري

1. تقديم الأسلحة اللازمة والمتطورة للمعركة

في ظل التخوف من قدرات حزب الله وما يمكن أن تؤول إليه الأمور، قدّمت الإدارة الأمريكية حزمات ضخمة من المساعدات العسكرية شملت أسلحة متطورة من صواريخ ودرونات والأنظمة الدفاعية المتقدمة.

يهدف هذا الدعم إلى المحافظة على التفوق العسكري الإسرائيلي وكسر التوزان العسكري ومنع حزب الله من الاستفادة من بنكه المعلوماتي من خلال تقويض قدرته على تحقيق الأهداف.

2. الدعم اللوجستي والتقني

منذ السابع من أكتوبر حضر الأمريكي إلى الكيان لإدارة المعركة بعدما لمس تخبطاً كبيرً في إدارة المعركة، ومع الوقت أصبح الحضور الأمريكي يأخذ طابعاً إشرافياً وتدريبياً وتقنياً أكثر منه إدارياً، وقدّم الولايات المتحدة دعماً كبيراً في مجال الصيانة العسكرية خاصةً للأسلحة الضخمة والمتقدمة مثل طائرات الـ 35F.

هذه السياسة تخدم الاستقرار العسكري للكيان خلال المعركة والإبقاء على حالة التأهب واستباق أي عمل عسكري معقد وضخم.

3. التعاون الاستخباراتي

قدمت الإدارة الأمريكية في الحرب الأخيرة جلّ ما تملك من مقدرات استخباراتية، وقد برز ذلك من خلال عمليات الاغتيال الكبيرة وتحديد الأماكن العسكرية للمقاومة، وتشير مختلف التطبيقات أن الطائرات الاستطلاعية الأمريكية لم تفارق الأجواء اللبنانية طيلة الحرب، وهي المعروفة بدقتها وقدراتها على الوصول، بالإضافة للأقمار الصناعية العسكرية التي ما تزال في خدمة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتساهم هذه السياسة في الحفاظ على التفوق الإسرائيلي وإبقاء يده العليا في الحرب ما يجعله متحكماً في أي مسار سياسي لوقف إطلاق النار من خلال فرض الشروط.

4. الدعم المالي

قدمت الإدارة الأمريكية خلال الحرب وحتى اليوم دعماً مالياً غير مسبوق في محاولة لتعويض الخسائر التي لحقت بقطاعات مختلفة طوال فترة الحرب، وحتى اليوم ما يزال الدعم الأمريكي سارياً.

يعكس هذا الدعم حجم الاهتمام الأمريكي بأمن الكيان في المنطقة وأمنه في الداخل في ظل المخاوف الدائمة من أزمة داخلية عميقة ممكن أن تتحول لمشكلة كبيرة تؤثر على سياسات الولايات المتحدة الأمريكية.

المجال الدبلوماسي

1. تغطية الأعمال العدوانية خلال الحرب

تبرير الأعمال الإسرائيلية العدائية والهمجية تجاه المدنيين والأملاك العام والخاصة، ذلك للتخفيف من وطأة تلك الأعمال في أذهان شعوب العالم والهيمنة على مقررات الاتحادات والمجالس والقمم الدولية.

2. الضغط الدبلوماسي وفرض الشروط

سعى الأمريكي مراراً خلال الحرب من خلال رسائل دبلوماسية، الضغط على المقاومة والانصياع للشروط الواردة في تلك الرسائل والتي تحقق الأهداف الإسرائيلية في لبنان، وعمل على الضغط على لبنان الرسمي لحرب المواقف الحكومية والنيابية.

وأيضاً تتجلى هذه السياسة في الضغط السياسي الأمريكي والذي أدّى إلى وصول نواف سلام إلى رئاسة الحكومة وما تلا ذلك من تعيينات وزارية أظهرت تدخلاً واضحاً من قبل الإدارة الأمريكية لجعل قرار الحكومة بأغلبيته قراراً أمريكياً.

3. تمرير صفقة التطبيع بين لبنان والكيان

من خلال فريق ترامب المعني بالشأن اللبناني، تسعى الإدارة الأمريكية إلى فرض التطبيع في لبنان من خلال الضغط على الحكومة اللبنانية في هذا المسار ودفعها نحو اتخاذ سياسات تتماهى مع مسار التطبيع.

المجال الاستخباري

1. دعم العدو الإسرائيلي

أظهرت الحرب وتصريحات المسؤولين في الكيان والإدارة الأمريكية حجم الدعم الاستخباري الذي حصلت عليه إسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية والتي ساعد الكيان في اغتيال العديد من الشخصيات والقيادات من المقاومة وعلى رأسهم الشهيد السيد حسن نصر الله، وبعد

انتهاء الحرب ما يزال العمل الأمريكي الاستخبارات شغّالاً من خلال الطائرات الاستطلاعية أو أجهزة التنصت وغيرها، كل ذلك في سبيل الحفاظ على التفوق في هذا المجال ولحماية الكيان والمصلح الأمريكية في المنطقة.

خلاصة

من خلال ما تقدم، يظهر حجم الاهتمام الإدارة الأمريكية السابقة والحالية بالكيان المؤقت نتيجة التهديدات الكبيرة التي يواجهها الكيان في ظل التصعيد القائم بينه وبين المقاومة، ويحاول الأمريكي من خلال السياسات المعتمدة، استغلال فرصة الدعم لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات وبشكل خاص في الساحة اللبنانية، وذلك بحسب تقديرهم يعود لضعف أصاب بنية حزب الله العسكرية جرّاء الحرب، والبنية السياسية نتيجة سقوط نظام الأسد والتوتر السياسي في الداخل اللبناني.

الطموحات والنوايا الأمريكية في لبنان

في هذا المقطع نناقش التصريحات وما صدر عن مراكز الدراسات الغربية لتوضيح الطموحات والنوايا والإجراءات والنتائج لدى الإدارة الأمريكية، للوصول إلى مصب التركيز الأمريكي في لبنان.

الطموحات

تعد الطموحات الأمريكية في السياسات متوسطة وبعدية المدى، إذ تُخصص لها برامج محددة ومرنة تتقلب السياسات فيها بحسب التغييرات والتقلبات المفاجئة، لكن تبقى هذه الطموحات ثابتة، ومن الواضح أن الطموحات الأمريكية بناءً على عقود من الصراعات والأزمات المفتعلة وغيرها هي:

- إنهاء حزب الله.
  - التصريحات:
    - في فبراير 2025، صرحت مورغان أورتاغوس، نائبة المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، بأن الولايات المتحدة وضعت "خطًا أحمر" يمنع انضمام حزب الله إلى الحكومة اللبنانية المقبلة، مؤكدةً على ضرورة حماية الشعب اللبناني من الإرهاب.
    - يشدّد روبيو بأن الأهداف الأمريكية والإسرائيلية هي متوافقة على "دولة لبنانية قوية قادرة على مواجهة حزب الله ونزع سلاحه".
  - الدراسات:

- إلحاق الهزيمة السياسية بـ"حزب الله" وتجفيف منابع تمويله: رغم إضعاف الحزب، إلا أنه لا يزال يحتفظ بتمثيل سياسي كبير من خلال تحالفه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، فضلاً عن اختيار الحزب لوزير المالية ياسين جابر الذي قد يسعى لتحويل مكتبه إلى قناة مالية تخدم مصالحه. ومع مرور الوقت، قد يحاول "حزب الله" إعادة بناء نفوذه واستعادة سيطرته الفعلية إذا تُرك دون قيود.
- إن هزيمة حزب الله ومنع عودته أشبه بسباق ماراثون، وليس سباقًا قصيرًا. لقد وضع انتصار إسرائيل على حزب الله الحزب في مأزق خصومه. ولكن إذا لم يتدخل الخصوم، وإذا لم يُوفِّ رعاتهم بوعودهم، فلن يطول الأمر قبل أن يلحق حزب الله بخصومه ويتفوق عليهم، مُستعيدًا هيمنته على لبنان.

- إعادة تشكيل النظام السياسي في لبنان.
  - التصريحات:

- وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو: الخبر السار في الشرق الأوسط هو أنه لدينا في لبنان حكومة نأمل أن تصبح أكثر قوة من حزب الله.
- وزير الاقتصاد الإسرائيلي نير بركات لبلومبرغ: إدارة ترمب سألتنا عما نحتاجه للتأكد من خلو لبنان من الإرهاب.
- أكسيوس عن مسؤول أمريكي: رئاسة عون تشكل فرصة تاريخية لتغيير الواقع في #لبنان نحو الأفضل.
- السفارة الأمريكية ببيروت: نرحب بتشكيل حكومة جديدة في لبنان ونحث على صياغة بيان وزاري يساعد على تجاوز الأزمة.
- الرئيس الفرنسي للرئيس اللبناني: أنهيتم الفراغ السياسي الذي شهده #لبنان وأنتم تضعون البلاد على طريق التعافي.
- رويترز: تشارك الولايات المتحدة في اختيار محافظ مصرف لبنان المركزي القادم لمكافحة الفساد والتمويل غير المشروع لحزب الله، وفقًا لخمسة مصادر مطلعة على القضية. ووفقًا لمسؤول في إدارة ترامب، تنسق الولايات المتحدة أيضًا مع المملكة العربية السعودية بشأن المرشحين، وتهدف إلى تنفيذ إصلاحات في القطاع المصرفي اللبناني لمعالجة مخاوف تمويل الإرهاب.

  - الدراسات:

- على المدى الطويل، قد تجد الطائفة الشيعية نفسها تبحث عن بديل لـ "حزب الله"، إذا عجز عن تقديم التعويضات واستحقاقات إعادة الإعمار بشكل ملائم بعد الحرب. ومن هنا، يجب أن يتجسد هذا البديل في شكل تمثيل سياسي جديد خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة. لذلك، وبالتوازي مع استمرار تقليص نفوذ "حزب الله"، يتعين على شركاء بيروت الخارجيين المساهمة في تمكين المعارضة الشيعية وحمايتها، لا سيما خلال تحضيراتها للاستحقاقات الانتخابية المقبلة في مواجهة "حزب الله".
- نظرًا للتدخل الأمريكي المتزايد في لبنان ودورها الرئيسي في فرض وقف إطلاق النار، ينبغي لإسرائيل تعزيز حوارها مع الإدارة الأمريكية الجديدة. وهذا يشمل ضمان الدعم المستمر لتنفيذ الاتفاق، وتعزيز التدابير السياسية والاقتصادية لإضعاف حزب الله بشكل أكبر، وتعزيز القيادة اللبنانية الجديدة.

- معاهدة سلام بين لبنان والكيان المؤقت.
  - التصريحات:

- النائب فضل الله: اليوم يريدون بالضغط ويريدون بالتهويل والابتزاز أن يسقطوا موقع لبنان ويلحقوه بما يسمونه مسار التطبيع.
- مئير بن شباط: باسم "مصدر سياسي"، علم أن هذه المباحثات جزء من خطة واسعة، وأن إسرائيل تتطلع إلى "التطبيع مع لبنان"، وتقدر بأنه هدف قابل للتحقق، عقب التغييرات التي وقعت في بلاد الأرز.
- «القناة 13» عن مصدر سياسي: محادثات مع لبنان وأميركا وفرنسا في إطار خطة واسعة تهدف إلى التطبيع مع لبنان.
- مسؤول إسرائيلي للقناة 12: المفاوضات مع لبنان تأتي في إطار خطة أوسع تهدف إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي وتطبيع العلاقات. وقال إن "سياسة رئيس الوزراء غيّرت بالفعل الشرق الأوسط، وتسعى إسرائيل إلى مواصلة هذا الزخم والوصول إلى التطبيع مع لبنان".
- مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط ستيفن ويتكوف: التحوّلات السياسية في المنطقة قد تمتد لتشمل لبنان وسوريا، ويمكن للبنان أن يتحرك قريباً للانضمام إلى اتفاقات السلام، وقد تكون سوريا في الطريق نفسه.

النوايا

تعد النوايا الأمريكية الأهداف قريبة المدى والتي تُستخدم لها سياسات فورية أي تكتيكية غير استراتيجية لكنها تهدف لتحقيق الطموحات، ويمكن تحديد النوايا الأمريكية خلال هذه المرحلة بـ:

- إحداث تغيير في المجلس النيابي:
  - بدأت القوى اللبنانية الوكيلة للإدارة الأمريكية بالتحضير للانتخابات النيابية العام المقبل، وتظهر التصريحات الأمريكية الرسمية والإعلامية، نيةً في دعم شتى اللوائح التي تقلص من نفوذ حزب الله داخل المجلس، وتهدف هذه السياسة إلى إضعاف الحزب في الداخل، ويطمح الأمريكي ووكلاء الداخل إلى إحداث خرق في كتلتي حزب الله وحركة أمل من خلال إيصال نواب شيعة من خارج الثنائي ما يعزز -من وجهة نظر الأمريكي- فرضية تراجع حزب الله وضعف البيئة الحاضنة له.
- الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي والاستثمار به سياسياً في الداخل اللبناني:
  - ما تزال الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف النار قائمة، وما تزال الإدارة الأمريكية تغطي تلك الأعمال من خلال الضغط السياسي والاتهامات المجحفة التي تعطي الذرائع للإسرائيلي لتبرر أعماله، وهذا الضغط- الخروقات- يعمل الأمريكي على الاستثمار به داخلياً من خلال تقليص قدرة الحزب على استعادة عافيته عسكرياً وسياسياً عن طريق المشاغلة الدائمة والإجهاد الاستنزافي.
- إحكام السيطرة الاستخباراتية على لبنان:
  - تقوم الإدارة الأمريكية بالتدخل بشتى التعيينات الأمنية والسياسية في لبنان، وذلك لإيصال أشخاص لا يتعارضون مع سياساتها للبنان والمنطقة، وعلى الصعيد التقني، فإن الأمريكي يحاول قدر الإمكان إحكام قبضته من خلال وكلائه على شركات الاتصالات والانترنت، جميع هذه الخطوات تهدف لإبقاء حركة المقاومة مرصودة.

الوسائل والأهداف الأمريكية بعد الحرب

تعتمد الإدارة الأمريكية مجموعةً من الوسائل لتحقيق أهدافها في لبنان وتم حصرها في المجالات الثلاث الاقتصادي والعسكري والسياسي وهي على الشكل التالي:

الضغط الاقتصادي:

- الوسيلة:
  - الحصار على لبنان من خلال منع دخول الأموال الإيرانية وهبوط طائراتها.

- الأهدف:
  - فرض خيارات سياسية على حزب الله.
  - تقليب البيئة خاصة المتضررة من الحرب على الحزب.
  - قطع الصلة بشكل نسبي بين حزب الله وإيران.
  - شرخ بين لبنان الرسمي والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- الوسيلة:
  - وضع الشروط على المساعدات الدولية.
    - الأهداف:
      - دفع حزب الله لتقديم تنازلات للقبول بالمساعدات.
      - إحداث استياء لدى بيئة المقاومة في وجه الحزب.
      - إطالة فترة إعادة الاعمار قدر الإمكان بهدف الاستثمار السياسي خلالها.
  - الضغط على دول الخليج لوضع شروط على المساعدات المالية.
    - الأهداف:
      - الهيمنة على قرار دول الخليج في تعاملها مع الدولة اللبنانية والأحزاب اللبنانية.

الضغط العسكري:

- الوسيلة:
  - إطباق استخباري
    - الأهداف:
      - الحفاظ على مستوى التقدم الأمني في الصراع مع حزب الله.
      - مراقبة كل تحركات المقاومة كي لا تتمكن إعادة بناء قدراتها.
      - الاستعداد الدائم لضربة أمنية كبيرة تسبق أي حرب قد تحدث.

- الوسيلة:
  - تعزيز قدرات الجيش اللبناني ودعمه مالياً.
    - الأهداف:
      - دعم حجة حصرية السلاح بيد الدولة وأن الجيش القادر على بسط الأمن.
      - السيطرة الدائمة على قرار الجيش.

- الوسيلة:
  - تغطية الأعمال الإسرائيلية العدائية.
    - الأهداف:

- الحفاظ على شرعية الاعتداءات الاسرائيلية.
- دعم وكلاء الداخل في مواجهة حزب الله.
- منع الدولة اللبنانية الرسمية من العمل خارج إطار السياسات الأمريكية.

الضغط السياسي:

- الوسيلة:
  - الضغط والتدخل في التعيينات الإدارية والعسكرية.
    - الأهداف:
- السيطرة على قرار الدولة بمفاصلها الحساسة.

وبالتالي تصبح الأهداف الأمريكية في لبنان على الشكل التالي:

1. فرض خيارات سياسية على حزب الله.
2. تقليب البيئة خاصة المتضررة من الحرب على الحزب.
3. قطع الصلة بشكل نسبي بين حزب الله وإيران.
4. شرخ بين لبنان الرسمي والجمهورية الإسلامية الإيرانية.
5. دفع حزب الله لتقديم تنازلات للقبول بالمساعدات.
6. إحداث استياء لدى بيئة المقاومة في وجه الحزب.
7. إطالة فترة إعادة الاعمار قدر الإمكان بهدف الاستثمار السياسي خلالها.
8. الهيمنة على قرار دول الخليج في تعاملها مع الدولة اللبنانية والأحزاب اللبنانية.
9. الحفاظ على مستوى التقدم الأمني في الصراع مع حزب الله.
10. مراقبة كل تحركات المقاومة كي لا تتمكن إعادة بناء قدراتها.
11. الاستعداد الدائم لضربة أمنية كبيرة تسبق أي حرب قد تحدث.
12. دعم حجة حصرية السلاح بيد الدولة وأن الجيش القادر على بسط الأمن.
13. السيطرة الدائمة على قرار الجيش اللبناني.
14. الحفاظ على شرعية الاعتداءات الاسرائيلية.
15. دعم وكلاء الداخل في مواجهة حزب الله.
16. منع الدولة اللبنانية الرسمية من العمل خارج إطار السياسات الأمريكية.
17. السيطرة على قرار الدولة بمفاصلها الحساسة.

تقييم

بعد تحديد وظيفة فريق عمل ترامب في لبنان، وتحديد السياسيات الأمريكية المعتمدة تجاه لبنان وعرض الطموحات والنوايا الأمريكية تجاهه، فإن التركيز الأمريكي في لبنان اليوم ينصب على:

- إضعاف حزب الله.
- التأثير في الداخل اللبناني لمصلحة الوكلاء.

اختلفت البرامج الأمريكية في لبنان مع التغيرات المتعددة التي طرأت عليه وعلى المنطقة، حتى أن اختلاف الإدارات الأمريكية وسياساتها كان له تأثير على مستوى الاهتمام الأمريكي بلبنان ما كان يؤدي إلى تغيير الوسائل والأساليب ومكامن التركيز، إلا أن قدوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عزّز كثيراً من فرضيات اعتماده أسلوب الضغط الكبير، وهو ما بدأت تتمظهر ملامحه في لبنان، إلا أن المشروع الأمريكي المُقتضي تعزيز وجوده ونفوذه داخل لبنان، لطالما اصطدم بحجم القوة التي يمتلكها حزب الله بالرغم من الكثير من السياسات الأمريكية التي انتهج بها داخل لبنان والتي ما كان لحزب الله القدرة على إيقافها بسبب حجم تعقيدات السياسة اللبنانية الداخلية والفساد المستشري في الدولة وما للدولة العميقة من أثر على ذلك. لكن اليوم الوضع اختلاف مع ما جرى خلال ما يقارب العام، إذ إن حزب الله تعرض لضربة قوية في الحرب، كان أكثرها شدة استشهاد أمين عام حزبه سماحة السيد حسن نصر الله (رض)، وهو ما عزّز الموقف الأمريكي في الداخل اللبناني لناحية زيادة التأثير والفعالية على مستوى فرض السياسات وتقوية وكلاء الداخل، وبحسب ما تقوم به الإدارة الأمريكية اليوم، فإن عملية التأثير على الداخل اللبناني لمصلحة الحلفاء لا تتم إلا بإضعاف حزب الله، وعليه فإن الدأب الأمريكي اليوم سيكون بتكثيف العمل على إضعاف حزب الله بهدف تحقيق الصالح الأمريكية في الداخل اللبناني عبر الوكلاء.